اختلاف القراءات وأثره في اختلاف الدلالة

الباحثة/خلود محمد الأسمري
طالبة دكتوراه بجامعة الملك سعود

بسْم اللّه الرَّحْمَن الرَّحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب لنتدبر آياته، وليتذكر أولوا الألباب، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

يعد الاختلاف في القراءات مجالا خصبا للدرس اللساني، وقد حظيت القراءات القرآنية بالعديد من الدراسات قديما وحديثا مما يعكس أهمية البحث فيها.

و"نزول القرآن باختلاف قراءاته لا يلزم منه تناقض ولا تضاد، ولا تدافع بين مدلولات معانيه، يسبب اضطرابا واختلافا بين آيات القرآن، بل كل قراءة منها مع الأخرى بمنزلة الآية مع الآية، يجب قبولها والإيمان بها، والعمل بمقتضاها"(١).

يعالج البحث من خلال مباحثه التي استعنت فيها بالمنهج الوصفي التحليلي بعض الاختلافات في القراءات القرآنية والأثر الناتج عنها في الدلالة، وذلك من خلال تناول بعض الآيات بالدراسة.

ويتكون البحث من ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: اختلاف الرسم وأثره في تغيير المعنى.

المبحث الثاني: اختلاف المفردات وأثرها في تغيير المعنى.

المبحث الثالث: اختلاف الإعراب والبنى الصرفية وأثرهما في تغيير المعنى.

(١) الاختلاف في القراءات القرآنية وأثره في المعنى عند السمين الحلبي في "الدر المصون": سوزان عبد الواحد عبد الجبار، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، المجلد٢، العدد٨، كانون الأول ٢٠١٠، ص ٣٨٤،٣٨٣.

المبحث الأول :

اختلاف الرسم وأثره في تغيير المعنى .

١. **﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة:٩).**

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمر "يخادعون" ، وقرأ البقية "يخدعون"[١] .

البعض يرى أن القراءتين بمعنى واحد[٢]، والبعض يفرق بينها؛ لأن الزيادة في المبنى زيادة في المعنى، وزيادة الألف أفادت المفاعلة، إذ تقتضي حصول الفعل من أكثر من واحد[٣]. "ويحتمل أن تكون المفاعلة، أعني صدورها من اثنين، فهم يخادعون أنفسهم حيث يمنونها الأباطيل، وأنفسهم تخادعهم تمنيهم ذلك، فكأنها محاورة بين اثنين"[٤].

وبين القراءتين فرق في الدلالة فـ"من عرف القلق والاضطراب والحالة النفسية التي يمر بها المنافقون علم أن القراءتين في أعلى مراتب الدلالة إيجازا وإعجازا، فقراءة (وما يخدعون) تطمئن المؤمنين بأن عمل المنافقين سينقلب عليهم لا محالة، فهي بشارة المؤمنين بما سيقع على المنافقين. أما قراءة (وما يخادعون) فهي تدل على ما يجده المنافقون في أنفسهم من اضطراب وعدم استقرار وضيق، فهم يخادعون أنفسهم ويغرونها بالأماني، وأنفسهم كذلك تخادعهم"[٥].

٢. **﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة:٢٥٩).**

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب "ننشرها، وقرأ الباقون "ننشزها"[٦].

---

(١) انظر: القراءات العشر المتواترة: محمد كريم راجح، ط٣، ١٤١٤ه، دار المهاجر، المدينة المنورة، ص٣.

(٢) ينظر: تفسير ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: محمد شمس الدين، ط١، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ٨٨/١.

(٣) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: أحمد محمد الحملاوي، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، ص٤٠.

(٤) البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي جميل، ١٤٢٠هـ، دار الفكر- بيروت، ٩٣/١.

(٥) أثر القراءات السبع في التوسع الدلالي: محمد إسماعيل المشهداني، ومساعد باحث: زهراء أبي سعيد، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد٨، العدد٢، ص٧٢.

(٦) انظر: القراءات العشر المتواترة، ص٤٣.

كل قراءة تكمل الأخرى ف"ننشرها" تدل على الإحياء بعد الموت، وكلمة "ننشزها"معناها رفع العظام بعضها على بعض(١).

"إن المراد بهاتين القراءتين جميعا هي العظام وذلك أن الله تعالى أنشرها أي أحياها وأنشزها أي رفع بعضها إلى بعض لتلتئم فضمن تعالى المعنيين في القراءتين تنبيها على عظم قدرته"(٢).

فبينت القراءتين عظيم قدرة الله وإعجازه في إحياء الموتى عن طريق إحياء العظام وجمع بعضها إلى بعض.

٣. (مَالك يَوْم الدِّين) (سورة الفاتحة:٤).

قرأ عاصم، الكسائي، يعقوب، خلف "مالك" ،وقرأ الباقون "مَلك"(٣).

"المالك هو المتصرف في الأعيان المملوكة كيف يشاء من الملك. والملك هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين من الملك"(٤).

"فَتَأْوِيلُ قِرَاءَة مَنْ قَرَأَ ذَلكَ: (مَلك يَوْم الدِّين) أَنَّ للَّه الْمُلْكَ يَوْمَ الدِّين خَالصًا دُونَ جَميع خَلْقه الَّذينَ كَانُوا قَبْلَ ذَلكَ في الدُّنْيَا مُلُوكًا جَبَابرَةً يُنَازعُونَهُ الْمُلْكَ وَيُدَافعُونَهُ الانْفرَادَ بالْكبْرِيَاء وَالْعَظَمَة وَالسُّلْطَان وَالْجَبْريَّة. فَأَيْقَنُوا بلقَاء اللَّه يَوْمَ الدِّين أَنَّهُمُ الصَّغَرَةُ الْأَذلَّةُ، وَأَنَّ لَهُ دُونَهُمْ وَدُونَ غَيْرهمُ الْمُلْكَ وَالْكبْرِيَاءَ وَالْعزَّةَ وَالْبَهَاءَ،...فَأُخْبرَ تَعَالَى، أَنَّهُ الْمُنْفَردُ يَوْمَئذ بالْمُلْك دُونَ مُلُوك الدُّنْيَا الَّذينَ صَارُوا يَوْمَ الدِّين منْ مُلْكهمْ إلَى ذلَّة وَصَغَار، وَمنْ دُنْيَاهُمْ في الْمَعَاد إلَى خَسَار... وَأَمَّا تَأْوِيلُ قرَاءَة مَنْ قَرَأَ: (مَالك يَوْمَ الدِّينِ) أي: لَا يَمْلكُ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَهُ حُكْمًا كَمُلْكِهِمْ فِي الدُّنْيَا(٥)".

(١) انظر: تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطيفش، ط٢، ١٣٨٤هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٩٥/٣.

(٢) الأحرف السبعة للقرآن: عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني، تحقيق: عبد المهيمن طحان، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ص٤٩.

(٣) انظر: القراءات العشر المتواترة، ص١.

(٤) تفسير البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمرو البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، ١٤١٨ه، دار إحياء التراث العربي، بيروت،٢٨/١.

(٥) تفسير الطبري: محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، ١٤٢٢هـ، دار هجر للطباعة والنشر، ١٥٠/١.

فمالك يوم الدين هو المسيطر على يوم الحساب بكل ما فيه من مخلوقات وأحداث، "فمالك" دلالة على ملك الله لجميع مافي هذا اليوم. أما "ملك" فهي دلالة على تصرفه في الأمر والنهي دون خلقه.

المبحث الثاني :

اختلاف المفردات وأثره في تغيير المعنى .

١. **(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) (البقرة:٢١٩).**

قرأ حمزة والكسائي "إثم كثير"، وقرأ الباقون "إثم كبير"[١].

لفظة (كبير) مأخوذة من الكاف والباء والراء، وهو أصل صحيح يدل على خلاف الصغير[٢]. وقد قال أبو علي النحوي:"قد استعملوا في الذنب إذا كان موبقا الكبير"[٣]. واستعملت لفظة كبير بمعنى عظيم لأن النتيجة من شرب الخمر" زَوَالُ عَقْلِ شَارِبِ الْخَمْرِ إِذَا سَكِرَ مِنْ شُرْبِهِ إِيَّاهَا حَتَّى يَعْزُبَ عَنْهُ مَعْرِفَةُ رَبِّهِ، وَذَلِكَ أَعْظَمُ الْآثَامِ"[٤].

أما لفظة (كثير) مأخوذة من الكاف والثاء والراء، وهو أصل صحيح يدل على خلاف القلة[٥]. وقد وصف الخمر بالكثرة " إِمَّا بِاعْتِبَارِ الْآثِمِينَ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: فِيهِ لِلناس آثام، أي لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مُتَعَاطِيهَا إِثْمٌ، أَوْ بِاعْتِبَارِ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَى شُرْبِهَا مِنْ تَوَالِي الْعِقَابِ وَتَضْعِيفِهِ، فَنَاسَبَ أَنْ يُنْعَتَ بِالْكَثْرَةِ، أَوْ بِاعْتِبَارِ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَى شُرْبِهَا مِمَّا يَصْدُرُ مِنْ شَارِبِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ الْمُحَرَّمَةِ، أو باعتبار من زوالها مِنْ لَدُنْ كَانَتْ إِلَى أن بيعت وشريت"[٦].

ومن خلال ما سبق يتضح المعنى الأساس الذي أوصلته الآية باختلاف القراءتين فالمهم هو التحريم، والسبب الكامن وراء ذلك؛ لأنه من الكبائر، وكذلك الآثام المترتبة على شربة.

---

(١) انظر: القراءات العشر المتواترة، ص٣٤.

(٢) مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ١٣٩٩هـ، در الفكر، ٨٨٣ (كبر).

(٣) الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي،بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، ط٢، ١٤١٣هـ، دار المأمون للتراث، دمشق-بيروت، ٣١٢/٢.

(٤) نفسير الطبري، ٦٧٦/٣ .

(٥) مقاييس اللغة، ٨٨٦ (كثر).

(٦) البحر المحيط: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، ١٤٢٠هـ، دار الفكر، بيروت، ٤٠٥/٢.

٢. ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ (البقرة:٣٦).

قرأ حمزة "فأزالهما"، وقرأ الباقون "فأزلهما"[١] .

أزلهما مأخوذة من (الزّلل)، يقال: زلَّ فلانٌ وأزْلَلْتــه، والزلــة الخطــأ.[٢] أمــا (أزالهما): فمأخوذة من الفعل (زال) يقال: زال فلان وأزاله فلان[٣]. فدلت هــذه الآيــة على تنحيتهما عن الجنة[٤].

يرى الطبري"أولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ: " فأزلّهما "، لأن الله جــل ثناؤه قد أخبر في الحرف الذي يتلوه. بأن إبليس أخرجهما مما كانا فيه. وذلك هو معنى قوله " فأزالهما "، فلا وجه – إذْ كان معنى الإزالة معنى التنحية والإخراج – أن يقــال: " فأزالهما الشيطانُ عنها فأخرجهما مما كانا فيه " فيكون كقولــه: " فأزالهمــا الــشيطان عنها فأزالهما مما كانا فيه"[٥]. وقد رد أبو علي النحوي على ذلــك بقولــه:" إن قولــه أخرجهما، ليس بتكرير لا فائدة فيه، ألا ترى أنه قد يجوز أن يزيلهما عن مواضــعهما، ولا يخرجهما مما كانا فيه من الدعة والرفاهية، وإذا كان كذلك لم يكــن تكريــرا غيــر مفيد. وعلى أن التكرير في مثل هذا الموضع لتفخيم القصّة وتعظيمها بألفــاظ مختلفــة ليس بمكروه ولا مجتنب، بل هو مستحبّ مــستعمل، كقــول القائــل: أزلــت نعمتــه، وأخرجته من ملكه، وغلّظت عقوبته"[٦].

فقد دلت قراءة فأزلهما على وقوع الخطيئة، أما القراءة الأخــرى فــدلت علــى تنحيتهما وإبعادهما عن الجنة، والفاء في أخرجها زيادة في التفــصيل أي أن الــشيطان أخرجهما مما كانا فيه من راحة وسكينة ونعيم.[٧]

(١) انظر: القراءات العشر المتواترة، ص٦.

(٢) انظر: مقاييس اللغة، ص٤٣١ (زلّ).

(٣) ينظر: معاني القرآن، الأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، تحقيق: هدى محمود قراعة، ط١، ١٤١١هــ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٧٣/١.

(٤) الحجة للقراء السبعة، ٢٦١/١.

(٥) تفسير الطبري، ٥٦٠/١.

(٦) الحجة للقراء السبعة، ١٦/٢.

(٧) انظر: أثر القراءات السبع في التوسع الدلالي، ص٧٥.

٣. **(إن الْحُكْمُ إِلَّا للَّه يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصلينَ) (سورة الأنعام:٥٧).**

قرأ نافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر "يقص الحق"، وقرأ الباقون"يقض الحق"[١].

المراد (يقض) "بالضَّاد منَ الْقَضَاء بمَعْنَى الْحُكْم وَالْفَصْل بالْقَضَاء. وَاعْتَبَرُوا صحَّةَ ذَلكَ بقَوْله: {وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصلينَ} [الأنعام: ٥٧] ، وَأَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ الْمُخْتَلفَيْن إنَّمَا يَكُونُ بالْقَضَاء لَا بالْقَصَص. وَهَذه الْقرَاءَةُ عنْدَنَا أَوْلَى الْقرَاءَتَيْن بالصَّوَاب لمَا ذَكَرْنَا لأَهْلهَا منَ الْعلَّة. فَمَعْنَى الْكَلَام إذَنْ: مَا الْحَكَمُ فيمَا تَسْتَعْجلُونَ به أَيُّهَا الْمُشْركُونَ منْ عَذَاب اللَّه وَفيمَا بَيْني وَبَيْنَكُمْ، إلَّا اللَّهُ الَّذي لَا يَجُورُ في حُكْمه، وَبيَده الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَقْضي الْحَقَّ بَيْني وَبَيْنَكُمْ، وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصلينَ بَيْنَنَا بقَضَائه وَحُكْمه"(٢). "أَيْ يَقْضي الْقَضَاءَ الْحَقَّ في كُلِّ مَا يَقْضي فيه منْ تَأْخير أَوْ تَعْجيل، وَضمَّنَ بَعْضُهُمْ يَقْضي مَعْنَى يُنْفذُ فَعَدَّاهُ إلَى مَفْعُول به"[٣].

أما قراءة يقض فقد قال فيها أبو حيان: "يَقُصُّ الْحَقَّ منْ قَصَّ الْحَديثَ كَقَوْله نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَص أَوْ منْ قَصَّ الْأَثَرَ أَي اتَّبَعَهُ. وَحُكيَ أَنَّ أَبَا عَمْرو بْنَ الْعَلَاء سُئلَ أَهُوَ يَقُصُّ الْحَقَّ أَوْ يَقْضي الْحَقَّ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ يَقُصُّ لَقَالَ وَهُوَ خَيْرُ الْقَاصِّينَ"[٤].

٤. **(يَا أَيُّهَا الَّذينَ آَمَنُوا إذَا نُوديَ للصَّلَاة منْ يَوْم الْجُمُعَة فَاسْعَوْا إلَى ذكْر اللَّه) (سورة الجمعة:٩).**

"قَرَأَ كُبَرَاءُ منَ الصَّحَابَة وَالتَّابعينَ: فَامْضُوا بَدَلَ فَاسْعَوْا، وَيَنْبَغي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى التَّفْسير منْ حَيْثُ إنَّهُ لَا يُرَادُ بالسَّعْي هُنَا الْإسْرَاعُ في الْمَشْي، فَفَسَّرُوهُ بالْمُضيِّ"(٥).

ويرى الطبري أن السعي ليس في المشي إلى الصلاة وإنما في القلب والعمل، من الحرص على الصلاة والاستعداد لها لا صفة لكيفية الذهاب إليها، وبهذا تكون قراءة (فامضوا) مفسرة للسعي المقصود في الآية[٦].

---

(١) انظر: القراءات العشر المتواترة، ص١٧.

(٢) تفسير الطبري، ٢٠٨/٩.

(٣) البحر المحيط، ٥٣١/٤.

(٤) السابق، ٥٣١/٤.

(٥) البحر المحيط، ١٧٥/١٠.

(٦) انظر: تفسير الطبري، ٦٤١/٢٢-٦٤٣.

٥. **(هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ) (سورة يونس: ٣٠).**

"قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِتَاءَيْنِ مِنَ التِّلَاوَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ مِنَ الْبَلْوَى"(١).

يقصد بـ(تتلوا) :"أَيْ: تَتْبَعُ وَتَطْلُبُ مَا أَسْلَفَتْ مِنْ أَعْمَالِهَا،... وقيلَ: وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنَ التِّلَاوَةِ وَهِيَ الْقِرَاءَةُ أَيْ: تَقْرَأُ كُتُبَهَا الَّتِي تُدْفَعُ إِلَيْهَا"(٢).

ويقصد بـ(تبلوا) "أَيْ: تَخْتَبِرُ مَا أَسْلَفَتْ مِنَ الْعَمَلِ فَتَعْرِفُ كَيْفَ هُوَ أَقَبِيحٌ أَمْ حَسَنٌ، أَنَافِعٌ أَمْ ضَارٌّ، أَمَقْبُولٌ أَمْ مَرْدُودٌ؟ كَمَا يَتَعَرَّفُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ بِاخْتِبَارِه "(٣).

فـ(تتلوا) أي تتلوا الكتاب الذي سجلت فيه الحسنات والسيئات، وهي بذلك إما أن تكون على الطلب والتتبع، وإما أن تكون على التلاوة(٤).

وفي القراءتين "يخبر الله عز وجل أنه في ذلك الموقف والمقام المقتضي للحيرة والدهش تتبع كل نفس ما اسلفت من عمل وتتلوه وتقرأه وتخبره فتعرف كيف هو لتجزى به"(٥).

٦. **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (سورة الحجرات:٦).**

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف (فتثبتوا). وقرأ الباقون (فتبينوا)(٦).

التبين والتثبت"أَمْرٌ يَقْتَضِي أَنْ لَا يُعْتَمَدَ عَلَى كَلَامِ الْفَاسِقِ، وَلَا يُبْنَى عَلَيْهِ حُكْمٌ. وَجَاءَ الشَّرْطُ بِحَرْفِ إِنْ الْمُقْتَضِي لِلتَّعْلِيقِ فِي الْمُمْكِنِ، لَا بِالْحَرْفِ الْمُقْتَضِي لِلتَّحَقُّقِ، وَهُوَ إِذَا، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّجُلِ الْفَاسِقِ لِلرَّسُولِ وَأَصْحَابِه بِالْكَذِبِ، إِنَّمَا كَانَ عَلَى سَبِيلِ النُّدْرَةِ. وَأُمِرُوا بِالتَّثَبُّتِ عِنْدَ مَجِيئِه لِئَلَّا يَطْمَعَ فِي قَبُولِ مَا يُلْقِيه إِلَيْهِمْ، وَنَبَّأَ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَى كَلَامِهِ. فَإِذَا كَانُوا بِمَثَابَةِ التَّبَيُّنِ وَالتَّثَبُّتِ، كَفَّ عَنْ مَجِيئِهِمْ بِمَا يُرِي"(٧).

---

(١) النشر في القراءات العشر: شمس الدين محمد بن يوسف، تحقيق: علي الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، ٢٨٣/٢.

(٢) البحر المحيط، ٥١/٦.

(٣) السابق.

(٤) انظر: تفسير الطبري، ١٧٣/١٢.

(٥) القراءات وأثرها في التفسير والأحكام: محمد بن عمر بن سالم، ١٤١٢هـ، جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه، ص٤٨٥.

(٦) انظر: القراءات العشر المتواترة، ص٥١٦.

(٧) البحر المحيط، ٥١٣/٩.

يوجد تكامل بين القراءتين فالتثبت أي: عدم العجلة، التبين أي: تفحص الأمر وعدم التسليم به. فيجب على القاضي أن يتثبت من أطراف الخصام، بينما كلمة تبينوا وضحت أنه على القاضي التحقق من الأحداث والقضايا قبل الحكم؛ لئلا يصيب قوما بجهالة(1).

٧. **(إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا) (سورة النساء:١١٧).**

قراء الجمهور "إناثا"، وفي مصحف عائشة من رواية عروة بن أبيه، وقراءة السوار الهنائي ومجاهد "أوثانا"(2).

يقول الطبري في تفسير هذه الآية: "مَا يَدْعُو الَّذِينَ يُشَاقُّونَ الرَّسُولَ وَيَتَّبِعُونَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا مِنْ دُونِ اللَّهِ بَعْدَ اللَّهِ وَسِوَاهُ , إِلَّا إِنَاثًا , يَعْنِي: إِلَّا مَا سَمُّوهُ بِأَسْمَاءِ الْإِنَاثِ كَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: فَحَسْبُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ وَعَبَدُوا مَا عَبَدُوا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالْأَنْدَادِ , حُجَّةً عَلَيْهِمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ وَكُفْرِهِمْ وَذَهَابِهِمْ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ , أَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ إِنَاثًا وَيَدْعُونَهَا آلِهَةً وَأَرْبَابًا. وَالْإِنَاثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَخَسُّهُ؛ فَهُمْ يُقِرُّونَ لِلْخَسِيسِ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْعُبُودِيَّةِ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُمْ بِخَسَاسَتِهِ"(3).

ويذكر أبو حيان في تفسيرها "مَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَتَّخِذُونَهُ إِلَهًا إِلَّا مُسَمَّيَاتِ تَسْمِيَةَ الْإِنَاثِ... فَهِيَ مُؤَنَّثَاتٌ لَا تَعْقِلُ، فَيُخْبَرُ عَنْهَا كَمَا يُخْبَرُ عَنِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الْأَشْيَاءِ. فَيَجِيءُ قَوْلُهُ: إِلَّا إِنَاثًا، عِبَارَةً عَنِ الْجَمَادَاتِ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ وَالسُّدِّيُّ وَابْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُمْ: كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي أَصْنَامَهَا بِأَسْمَاءٍ مُؤَنَّثَةٍ كَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ وَنَايِلَةَ. وَيُرَدُّ عَلَى هَذَا بِأَنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى أَيْضًا بِأَسْمَاءٍ مُذَكَّرَةٍ: كَهُبَلَ، وَذِي الْخُلَصَةِ. وَقَالَ الضَّحَّاكُ وَغَيْرُهُ: الْمُرَادُ مَا كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْتَقِدُهُ مِنْ تَأْنِيثِ الْمَلَائِكَةِ وَعِبَادَتِهِمْ إِيَّاهَا، فَقِيلَ لَهُمْ: هَذَا عَلَى إِقَامَةِ الْحُجَّةِ مِنْ فَاسِدِ قَوْلِهِمْ. وَقَالَ الْحَسَنُ: لَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا وَلَهُمْ

---

(١) انظر: طبيعة الاختلاف بين القراء العشرة وبيان ما انفرد بقراءته كل منهم : كوليبالي سيكو، ١٤٢٣هـ، جمهورية ساحل العاج، رسالة ماجستير، ص ٢٥٠.

(٢) معجم القراءات: عبد اللطيف الخطيب، ط١، ١٤٢٢هـ، دار سعد الدين للطباعة والنشر، دمشق، ١٥٧/٢.

(٣) تفسير الطبري، ٤٩٠/٧.

صَنَمٌ يَعْبُدُونَهُ يُسَمُّونَهُ أُنْثَى بَنِي فُلَان، وَفِي هَذَا تَعْبِيرُهُمْ بالتَّأْنِيث لنَقْصه وَخَسَاسَته بالنِّسْبَة للتَّذْكِير"(١).

عند إمعان النظر في القراءتين السابقتين نجد أن من يذهب إلى ترجيح قراءة "إناثا" أنه يفسرها على أن الأوثان المعبودة سميت بأسماء الإناث، وكذلك لما للإناث من " دونية ونقص " عن الرجال – وهذا بحد زعم من قال بالكلام السابق – .

أما من رجح قراءة "أوثانا" فقد انتبه للهدف المراد بدون نظرة استنقاص لا مبرر لها. فقراءة "أوثانا" مناسبة للمقام الذي قيلت فيه الآية، فالإشراك مع الله وعبادة غيره من الأصنام هي مجرد عبادة أوثان لا تنفع ولا تضر، أما قراءة "إناثا" وما ذكر فيها عند الطبري، وابن حيان، فلا مسوغ لقبوله لأنهم تركوا تبيين الهدف الأساس وهو رفض الإشراك مع الله أيا كان نوع المعبود فلا فرق بين من يعبد صنما مذكرا أو مؤنثا كلاهما أوثانا تدخله في دائرة الشرك مع الله دون تخفيف لذنب من يشرك مع الله ذكرا عن من يشرك معه أنثى. فكان من المفترض التركيز على قضية الإشراك وترك الاستنقاص مما خلقه الله دون سبب أو مبرر، لذلك فدلالة قراءة "إناثا" أبين وألصق لمعنى الآية والله أعلم.

(١) البحر المحيط، ٤/ ٦٨،٦٩.

المبحث الثالث :

اختلاف الإعراب والبنية الصرفية وأثرهما في تغيير المعنى .

١. **(في قُلُوبهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) (البقرة:١٠).**

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب "يُكَذِّبُون"، وقرأ الباقون "يكْذبُون"[١].

القراءة بـ(يكذِّبون) معناها : أنهم يستحقون العذاب لتكذيبهم الرسول صلى الله عليه وسلم.

والقراءة بـ(يكذبون) معناها : أنهم يستحقون العذاب لأنهم يظهرون الإسلام ويبطنون غيره.[٢]

ففي القراءتين السابقتين شمول لحالات المنافقين وأنهم استحقوا العذاب بسبب كذبهم أو وتكذيبهم.

٢. **(حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ) (سورة الأنعام:٦١).**

قرأ الجماعة "لا يُفَرِّطُونَ"، وقرأ الأعرج، وعمرو بن عبيد، وعبيد بن عمير "لا يُفْرطون"[٣] .

"وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ وَالْعَامِلُ فِيهَا تَوَفَّتْهُ أَو اسْتِئْنَافِيَّةٌ أَخْبَرَ عَنْهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أُمِرُوا بِهِ مِنَ الْحِفْظِ وَالتَّوَفِّي وَمَعْنَاهُ: لَا يُقَصِّرُونَ. وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ وَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ لَا يُفَرِّطُونَ بِالتَّخْفِيفِ أَيْ لَا يُجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِيمَا أُمِرُوا بِهِ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: فَالتَّفْرِيطُ التَّوَلِّي وَالتَّأَخُّرُ عَنِ الْحَدِّ وَالْإِفْرَاطُ مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ أَيْ لَا يُنْقَصُونَ مِمَّا أُمِرُوا بِهِ وَلَا يَزِيدُونَ فِيهِ انْتَهَى، وَهُوَ مَعْنَى كَلَامِ ابْنِ جِنِّيٍّ. وَقَالَ ابْنُ بَحْرٍ: يُفَرِّطُونَ لَا يَدَعُونَ أَحَدًا يَفْرُطُ عَنْهُمْ أَيْ يَسْبِقُهُمْ وَيَفُوتُهُمْ"[٤] .

---

(١) انظر: القراءات العشر المتواترة، ص٣.

(٢) انظر: الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: عبد العال مكرم، ط٤، ١٤٠١هـ، دار الشروق ، بيروت، ص٦٨.

(٣) معجم القراءات، ٤٤٨/٢.

(٤) البحر المحيط، ٥٤٠/٤.

إذا فالملائكة في معنى القراءتين لا يفرِّطون في أوامر الله ولا يزيدون عما أمرهم الله، فهو تزكية للملائكة من ناحية، وبيان لعملهم، ومن ناحية أخرى تبيين لجميع البشر أنه لا يمكنهم الفرار من ملائكة الموت فالموت واقع لا محالة.

٣. **(حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) (سورة يوسف: ١١٠).**

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب "كُذِّبوا" وقرأ الباقون "كُذبوا"(١).

معنى القراءة بالتشديد:

١. أن الرسل أيقنوا أنهم كذبهم قومهم المشركون.

٢. أن الرسل ظنوا أن من آمن معهم لما طال عليهم النصر أن المؤمنين قد ارتابوا وكذبوهم.

والضمائر على هذه القراءة والتفسير عائدة كلها على الرسل

معنى القراءة بالتخفيف:

حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قوهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم فيما أخبرتهم به جاء النصر من عند الله.

والضمائر في الآية على هذه القراءة والتفسير عائدة على المسل إليهم، والظن فيها على الترجيح(٢).

ونتيجة القراءتين أن الرسل لما تيقنوا تكذيب قومهم لهم فخافوا على الذين آمنوا أن يرتابوا بسبب تأخر النصر جاءهم النصر، وكذلك لما كذب القوم رسلهم جاء النصر من عند الله.

٤. **(إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ) (سورة الأعراف: ٤٠).**

قرأ الجمهور "الجَمَل"، وقرأ ابن عباس وغيره "الجُمَّل"(٣).

---

(١) انظر: القراءات العشر المتواترة، ص٢٤٨.

(٢) انظر: البحر المحيط، ٦/٣٣٤-٣٣٦؛ حجة القراءات: عبد الرحمن محمد، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط١، دار الرسالة، ص٣٦٧،٣٦٦؛ تفسير ابن كثير، ٤/٣٦٥،٣٦٤.

(٣) انظر: الكشاف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، ط٣، ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢/١٠٣.

"حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياط هَكَذَا قَرَأَهُ الْجُمْهُورُ وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ الْبَعِيرُ قَالَ ابْنُ مَسْعُود: هُوَ الْجَمَلُ ابْنُ النَّاقَة، وَفِي رِوَايَة زَوْجُ النَّاقَة «٣» وَقَالَ الْحَسَنُ البصري: حتى يدخل البعير في خرم الْإِبْرَة «٤» وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَالِيَة وَالضَّحَّاكُ وَكَذَا روى علي بن أبي طلحة العوفي عَن ابْن عَبَّاس، وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَعِكْرِمَةُ عَن ابن عباس: إنه كان يقرؤها يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياط بضَمِّ الْجِيم وَتَشْدِيد الْمِيم يَعْنِي الْحَبْلُ الْغَلِيظُ فِي خُرْمِ الْإِبْرَة، وَهَذَا اخْتِيَارُ سَعِيد بْن جُبَيْر، وَفِي رِوَايَة أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ يَعْنِي قُلُوسَ السُّفُن وَهِيَ الْحِبَالُ الْغِلَاظُ"(١).

ويرى الزمخشري أن قراءة "الجُمَّل" أنسب فمعناها" ومعناها القلس الغليظ «لأنه حبال جمعت وجعلت جملة واحدة. وعن ابن عباس رضى الله عنه: إنّ الله أحسن تشبيهاً من أن يشبه بالجمل، يعنى أن الحبل مناسب للخيط الذي يسلك في سم الإبرة، والبعير لا يناسبه"(٢).

وعندما نتأمل القراءات السابقة نجد مناسبة الحبال الغليظة لسم الإبرة أكثر اتساقا وأقرب للتشبيه، وبها يتوصل إلى المعنى المراد من القراءتين وهو استحالة دخول الذين كذبوا بآيات الله الجنة، بصورة منطقية تقرب التشبيه للأذهان.

٥. **(فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (سورة المائدة:٦).**

"وَأَرْجُلَكُمْ فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامر وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَحَفْصٌ بنَصْب اللَّام، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بالْخَفْض"(٣).

"قرأ جماعة (وَأَرْجُلَكُمْ) بالنصب، فدل على أن الأرجل مغسولة، فإن قلت: فما تصنع بقراءة الجر ودخولها في حكم المسح؟ قلت: الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها، فكانت مظنة للإسراف المذموم المنهي عنه، فعطفت على الثالث الممسوح لا لتمسح، ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها. وقد ذهب بعض الناس إلى ظاهر العطف فأوجب المسح. وعن الحسن: أنه جمع بين

(١) تفسير ابن كثير، ٣٧٣/٣.

(٢) الكشاف، ١٠٣/٢.

(٣) النشر في القراءات العشر، ٢٥٤/٢.

الأمرين. وعن الشعبي: نزل القرآن بالمسح والغسل سنة. وقرأ الحسن: وأرجلكم، بالرفع بمعنى وأرجلكم مغسولة أو ممسوحة إلى الكعبين"[١].

ويرى البيضاوي أن سبب الفصل بين المعطوف(أرجلكم) والمعطوف عليه (وجوهكم وأيديكم) من أجل المحافظة على الترتيب[٢].

ومن خلال ما سبق لاحظنا كيف أن اختلاف الإعراب أثر في المعنى والحكم الفقهي؛ فمن قرأ (أرجلكم) بالنصب أوجب الغسل، ومن قرأها بالجر أجاز المسح وإن اختلف في كيفيته فمنهم من شبه الغسل الذي يستوجب تمرير اليد عليها مع التنبيه على الاقتصاد في الماء وكأنه المسح المقصود، ومنهم من أجاز المسح وليس الغسل، ومنهم من ذهب إلى أن المقصود المسح على الخفين .

٦. **(مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) (سورة الكهف:٥١).**

قراءة الجماعة "ما كنتُ"، وقرأ أبو جعفر وعاصم الجحدري والحسن وشيبة وابن وردان "ما كنتَ" الخطاب للرسول[٣].

(كنتُ) الخطاب فيها لله فالمعنى : "وَما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضلِّينَ بمعنى وما كنت متخذهم عَضُداً أى أعوانا، فوضع المضلين موضع الضمير ذمّا لهم بالإضلال، فإذا لم يكونوا عضدا لي في الخلق، فما لكم تتخذونهم شركاء لي في العبادة؟ وقرئ: وما كنتَ، بالفتح: الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والمعنى: وما صح لك الاعتضاد بهم، وما ينبغي لك أن تعتز بهم"[٤].

وخلاصة القراءتين :

١. أن الله سبحانه وتعالى لم يشرك معه أحدا في الخلق فليس بحاجة إلى ذلك.
٢. أن الرسول لم يتخذ المضلين عضدا.

---

(١) الكشاف، ٦١٠/١.

(٢) انظر: تفسير البيضاوي، ١١٧/٢.

(٣) انظر: القراءات العشر المتواترة، ص٢٩٩.

(٤) الكشاف، ٧٢٨/٢.

٧. **(إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ) (سورة المزمل:٢٠).**

"اخْتَلَفُوا في: وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِير، وَالْكُوفِيُّونَ بِنَصْبِ الْفَاء وَالثَّاء وَضَمِّ الْهَاءَيْن، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِخَفْضِ الْفَاء وَالثَّاء وَكَسْرِ الْهَاءَيْن"(١).

"(وَنِصْفه وَثُلُثه) بِمَعْنَى: وَأَدْنَى مِنْ نِصْفه وَثُلُثه، إِنَّكُمْ لَمْ تُطِيقُوا الْعَمَلَ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ قِيَام اللَّيْل، فَقُومُوا أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْل وَمِنْ نِصْفه وَثُلُثه. وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ قُرَّاء مَكَّةَ وَعَامَّةُ قُرَّاء الْكُوفَة بِالنَّصْب، بِمَعْنَى: إِنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْل وَتَقُومُ نِصْفَهُ وَثُلُثَهُ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْل فِي ذَلِكَ أَنَّهُمَا قِرَاءَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ صَحِيحَتَا الْمَعْنَى، فَبِأَيَّتِهِمَا قَرَأَ الْقَارِئُ فَمُصِيبٌ"(٢).

(١) النشر في القراءات العشر، ٣٩٣/٢.

(٢) تفسير الطبري، ٣٩٣/٢٣.

المراجع:

- القرآن الكريم .

أ /الكتب :

١. الأحرف السبعة للقرآن: عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني، تحقيق: عبد المهيمن طحان، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة المنارة، مكة المكرمة.

٢. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي جميل، ١٤٢٠هـ، دار الفكر- بيروت.

٣. الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: عبد العال مكرم، ط٤، ١٤٠١هـ، دار الشروق ، بيروت.

٤. الحجة للقراء السبعة: الحسن بن علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، ط٢، ١٤١٣هـ، دار المأمون للتراث، دمشق/بيروت .

٥. القراءات العشر المتواترة: محمد كريم راجح، ط٣، ١٤١٤ه، دار المهاجر، المدينة المنورة.

٦. الكشاف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، ط٣، ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٧. النشر في القراءات العشر: شمس الدين الجزري، تحقيق: علي الضباع، المطبعة التجارية الكبرى .

٨. تفسير ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: محمد شمس الدين، ط١، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت.

٩. تفسير البضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمرو البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، ١٤١٨ه، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠. تفسير الطبري: محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، ١٤٢٢هـ، دار هجر للطباعة والنشر.

١١. تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطيفش، ط٢، ١٣٨٤هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة.

١٢. حجة القراءات: عبد الرحمن محمد، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط١، دار الرسالة.

١٣.شذا العرف في فن الصرف: أحمد محمد الحملاوي، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض.
١٤.معاني القرآن، الأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، تحقيق: هدى محمود قراعة، ط١، ١٤١١هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
١٥.معجم القراءات: عبد اللطيف الخطيب، ط١، ١٤٢٢هـ، دار سعد الدين للطباعة والنشر، دمشق.
١٦.مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ١٣٩٩هـ، در الفكر.

ب/ الرسائل العلمية :

١٧.القراءات وأثرها في التفسير والأحكام: محمد بن عمر بن سالم، ١٤١٢هـ، جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه .
١٨.طبيعة الاختلاف بين القراء العشرة وبيان ما انفرد بقراءته كل منهم : كوليبالي سيكو، ١٤٢٣هـ، جمهورية ساحل العاج، رسالة ماجستير.

ج/ المجلات العلمية :

١٩.أثر القراءات السبع في التوسع الدلالي: محمد المشهداني، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٨، العدد ٢ .
٢٠.الاختلاف في القراءات القرآنية وأثره في المعنى عند السمين الحلبي في "الدر المصون": سوزان عبد الواحد عبد الجبار، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، المجلد٢، العدد٨، كانون الأول ٢٠١٠.